

## مستوى جودة البرامج التربوية للدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية ومقترحات تطويرها

ميسم العزام، صالح عليما\*

### ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف على مستوى جودة البرامج التربوية للدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية، ومقترحات تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (184) من أساتذة الجامعات الأردنية الحكومية. وقد أظهرت النتائج أن جميع مستويات مجالات جودة البرامج التربوية للدراسات جاءت بدرجة متوسطة. وأن الخطط الدراسية ومساقاتها بحاجة ماسة إلى تطوير ورفع مستوى التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس، وتدريب بعض المساقات باللغة الإنجليزية، وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات.

**الكلمات الدالة:** الجامعات الأردنية الحكومية، جودة البرامج، الدراسات العليا، كليات التربية.

### المقدمة

وسياستها، لأنها تترك أن من وظائفها الأساسية: التعليم، وإعداد أعضاء هيئة تدريسية مميزين، وإجراء البحوث العلمية المنظورة، وخدمة المجتمع من حيث تقديم برامج التعليم المستمر، والاستشارات التعليمية، والتربوية للمجتمع، ومؤسساته المتعددة، وكذلك أداء الأعمال الإدارية بصيغة متطورة تتلاءم مع متطلبات الحياة المعاصرة، واحتياجات المجتمع المعرفي. ولكن التعليم العالي يواجه تحديات كبيرة، تعيق من نموه، وتطوره، ونقل من كفاءته، وفعالته، وجودته؛ نتيجة للتوسع الكمي الهائل، الذي شهده هذا التعليم خلال العقود الثلاثة الماضية، ومن هذه التحديات تبني نماذج تعليمية مستوردة، وعدم الموازنة بين مخرجات التعليم العالي، واحتياجات خطط التنمية الوطنية، إضافة إلى عدم اعتماد معايير الكفاءة والافتتار، والتميز في اختيار القادة الإداريين (مجيد وآخرون، 2008، ص12).

وتشكل الجامعات الأردنية عنصراً مهماً في قطاع التعليم العالي، لا يمكن تجاهله، أو التقليل من شأن ما تقدمه من مساهمات في تعزيز الاقتصاد الأردني، واستقطاب الأعداد الكبيرة من الطلبة الراغبين في إكمال دراستهم الجامعية من داخل الأردن وخارجه. ومن أجل ذلك لقي التعليم العالي اهتماماً رسمياً، وشعبياً ليس فقط باعتباره مؤشراً رئيساً للتنمية، والنهضة الحقيقية، بل من أجل مواجهة متطلبات سوق الأعمال المحلية، والإقليمية، والدولية، حيث أخذ المجتمع الأردني، وكافة فئاته يطالبون بضرورة توفير خريجين ذوي كفاءات،

أصبح التعليم ميداناً تنافسياً، لجميع دول العالم كونه سبيل الرقي، والتقدم للمجتمعات المختلفة. ولأن الجامعات تمثل قمة الهرم في النظم التعليمية؛ فإنها تقوم بمهمة حيوية للناية في تكوين وبناء شخصية الشباب فكرياً، وسلوكياً، لتحمل مسؤولية أدوارهم الاجتماعية، في أبعاد الحياة المختلفة داخل المجتمع. كما أنهم يلعبون أدواراً مهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تتطلع إليها المجتمعات الحديثة.

وقد حظي التعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية، باهتمام كبير من فئات المجتمع كلها، نظراً لما يسهم به في إعداد الكفاءات البشرية القادرة على التفكير العلمي، وحل مشكلات المجتمع، فضلاً عن تحمل مسؤولية الحياة العلمية فيه، ويزداد هذا الاهتمام المجتمعي بشكل عام في طلبة مرحلة الدراسات العليا؛ التي تشكل حلقة فعالة في قطاع التعليم، وتطور الدراسات العليا، وما ينتج عنها من بحوث تطبيقية تسهم في برامج التنمية المجتمعية بشكل خاص (فرحان، 2000، ص 5).

وتقوم كليات التربية في الجامعات الحكومية في الأردن وبصورة مستمرة بمراجعة وتقييم لوظائفها، وبرامجها وأهدافها،

\*قسم الإدارة والأصول، جامعة اليرموك، الأردن. تاريخ استلام البحث 2014/2/24، وتاريخ قبوله 2014/6/2.

واقف مستوى برامج، التعليم العالي، وجودتها. ويمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة، وذلك انسجاماً مع بعض الدراسات التي أظهرت نتائجها باتجاه إيجابي نحو مستوى جودة البرامج التربوية للدراسات العليا. وقد وجهت الدعوة في دراسات سابقة عديدة لأخذ الأمر على محمل الجد مثل دراسة (العساف وآخرون، 2011، الخطيب، 2001). إضافة إلى التغذية الراجعة لتطويرها في ضوء تصورات أعضاء هيئة التدريس أكثر دقة بالإجابة عن أسئلتها:

#### أسئلة الدراسة

**السؤال الأول:** ما مستوى جودة البرامج التربوية للدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعات؟

**السؤال الثاني:** ما المقترحات الضرورية لتطوير البرامج التربوية للدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس؟

#### أهداف الدراسة

هدفت الدراسة هذه إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مستوى جودة البرامج التربوية للدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية.
2. التعرف على المقترحات الضرورية لتطوير البرامج التربوية للدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية.

#### أهمية الدراسة

إضافة إلى أهميتها الموضوعية الأساسية التي تظهر في تحديد العلاقات المتبادلة بين مستوى البرامج التعليمية في الدراسات العليا، وجودة التعليم، وخصائص الخريجين؛ وعناصر التطور، فإن هذه الدراسة تشكل أهمية بالغة إلى كليات التربية، والمسؤولين عن برامج التعليم العالي، إضافة إلى طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، وأهالي الطلبة، ووسائل الإعلام المعنية. وغيرهم من المشتغلين في سياسات التعليم العالي، وتطوير فلسفته، وأهدافه، وبرامجه، وآلياته، وإدارته، وغير ذلك من مؤسسات، وجهات داعمة لهذا التعليم العالي داخل المجتمع الأردني، وخارجه.

ومهارات تتواءم مع متطلبات سوق العمل، وقادرة على مواجهة المنافسة الإقليمية، والعالمية. مما دفع وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي للتوجه نحو ضمان جودة التعليم، ووضع معايير للاعتماد الأكاديمي، لتطبيق الجودة المطلوبة. حيث يعاني التعليم العالي في الأردن بعض المشكلات في المستوى المتدني للخريجين، وعدم مواكبة البرامج الأكاديمية مع سوق العمل، وقلة الاهتمام بالبحث العلمي، والإدارات الجامعية (صبري، 2004: 150).

إن تحقيق مستوى متميز لجودة التعليم الجامعي لا يمكن أن يتحقق إلا بتضافر جهود جميع العاملين في الجامعة، ومشاركة فاعلة من جانب الطلبة، ومن جانب الخريجين، وسوق العمل، والمجتمع. ومع ذلك يمكن القول إن الجامعة بكادريها الإداري، والأكاديمي تلعب الدور الفاعل والأكبر في تحقيق معادلة جودة البرامج الأكاديمية في الجامعات، وينبغي أن تتضافر جهود جميع العاملين في المؤسسة التعليمية من أجل تحقيق جودة عالية لهذه البرامج (مجيد وآخرون، 2011، ص 12).

ويسبب العلاقة العضوية بين مستويات برامج التعليم في الجامعات، وبين جودة التعليم في المؤسسات الجامعية من ناحية، وبين هذين العنصرين، ومعايير الاعتماد لهذه الجامعات، وكلياتها، وبرامجها، فإن قيام البحث على تحديد العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر تشكل مدخلا منطقيا يبرر الباحثان جعلها مشكلة بحثية يمكن تسويقها، ودراستها بصورة منهجية، من أجل التعرف على مستوى جودة البرامج التربوية للدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية، واقتراحات لتطويرها في تصورات أعضاء هيئة التدريس.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها

نسمع بين الحين والآخر، نقديات راجعة منها نقدية تتناول حالة التعليم العالي في الجامعات الأردنية، وبخاصة انخفاض مستوى برامج التعليم الجامعي في كليات التربية، ورداءة التعليم فيها وتدني خصائص مخرجاتها من الطلبة. ويؤكد ذلك الكثير من الندوات في البرامج التلفازية، أو الجرائد اليومية، أو المحاضرات التي يقدمها المعنيون في سياسات التعليم الجامعي. ولكن هذه الآراء التي تُسمع ازدياد كمي في التعليم في الأردن، وعن تدني مستوى برامج التعليم العالي، وانخفاض الجودة فيه، هي مجرد فرضيات نظرية تقع في إطار الانطباعات التي تحتاج إلى برهان. ولذلك تأتي مثل هذه الدراسة من أجل تقديم شهادة موضوعية للدلالة على حقيقة، أو

## حدود الدراسة

يمكن تعميم النتائج في هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

1. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي 2013 / 2014م.
2. **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الجامعات الأردنية الحكومية. [ الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، والجامعة الهاشمية، وجامعة مؤتة، وجامعة الحسين بن طلال، وجامعة آل البيت ]
3. **الحدود البشرية:** تم تطبيق هذه الدراسة على القادة الأكاديميين، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية في الكليات التربوية للدراسات العليا التي توجد فيها.

## التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

**تعرف الجودة على أنها:** درجة ملائمة الشخص من حيث القدرة على تلبية حاجات الأفراد، ومتطلبات سوق العمل، وتوجيهها بهدف ضمان تحقيق المستوى المطلوب؛ بما يتلاءم مع هذه المتطلبات، التي تشمل الخدمات، والسياسات، والبرامج، والنظم، والمناهج، وكل ما يتعلق برفع مستوى المؤسسة التربوية إلى المستوى المطلوب (أبو سمرة وآخرون، 2006، ص 37). **وتعرف إجرائياً:** بالدرجة التي يصل إليها المستجيبون على فقرات مقياس الدراسة.

**تعرف البرامج التربوية:** هي مجموعة مميزة، ومنظمة من المقررات الدراسية، التي تؤدي إلى منح الدرجة الأكاديمية المرتبطة بهذا البرنامج (الحاج وآخرون، 2008، ص 13) **وتعرف إجرائياً:** المعارف، والخبرات والمهارات، والقيم التي يكتسبها طلبة الدراسات العليا، من خلال تدريس المساقات المكونة لبرامج الدراسات العليا، وما يقوم به من تعلم ذاتي في تنفيذ دراسة هذه المساقات المرتبطة بالبرامج.

**مقترحات التطوير:** تصور مخطط، ومنظم، ودقيق لمجموعة الأنشطة والممارسات الأكاديمية، والإدارية الشاملة، التي يمارسها المسؤولون عن تسيير شؤون المؤسسة التعليمية، في عناصرها جميعها (مدخلات، وعمليات، ومخرجات) التي تشمل التخطيط للجودة، وتنفيذها، وتقويمها، وتحسينها في مجالات العمل كافة، وذلك تلبية لاحتياجات عملائها، ومتطلباتهم، وتحقيقاً لرغبات المتعلمين، وحاجاتهم، من خلال الاستخدام الأمثل للعناصر جميعها المادية والبشرية والمالية في المؤسسة التعليمية (العساف وآخرون، 2011، ص 25).

**وتعرف مقترحات التطوير إجرائياً:** في مقترحات التطوير التي قدمت هذه الدراسة نتيجة استقراء آراء أفراد عينة الدراسة، وتنظيمها في جداول تكرارات، ونسب مئوية لترتيبها حسب الأهمية.

## الدراسات السابقة

تعددت الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة المباشرة في جودة البرامج التربوية للدراسات العليا في الجامعات، ومن هذه الدراسات:

أجرى يوكسل (Yüksel، 2013): دراسة هدفت إلى التحقيق، والتقصي لتصورات طلبة الدراسات العليا "حول المفاهيم الموحدة، واعتماد، وجهات نظرهم حول مشكلات الاعتماد في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (26) طالباً من طلبة الدراسات العليا في جامعة عثمان غازي اكسي شهير في تركيا، واستخدم الباحث الاستطلاع المفتوح الذي تكون من أربعة أسئلة لجميع البيانات، ولتحليل البيانات استخدمت تقنية تحليل المحتوى، التماسك الداخلي للدراسة. وأظهرت النتائج الأولية أن المشاركين يرتبطون بمفهوم الجودة خاصة مع الموثوقية، أو الدقة، من الدرجة الأولى، وباهظة الثمن والتي تستخدم عادة بشكل معروف؛ يرتبط مفهوم القياسية مع المعايير والتشابه، والضرورة التي يتم الخلط، أو المزج بينها كثيراً، وأخيراً يرتبط مفهوم الاعتماد مع ضمان الجودة، والتدقيق الموافقة التي تكون من بين معناها. وأظهرت الدراسة النتائج التالية أيضاً حول دائرة الاعتماد للتعليم العالي في تركيا التي حسمت العوائق كما أن نقص المعايير لمجلس الاعتماد، والقضايا المؤسسية غير لائق. أملاً أن استنتاجاتي ستثير الباحثين حول القضايا الرئيسية المرتبطة مع الاعتماد في تركيا، وتشجيع أصحاب المصلحة على إعادة التركيز على نظام الاعتماد غير الفعال.

وقامت العمدة (2013): بدراسة هدفت إلى التعرف على معايير الاعتماد الأكاديمي والتعرف على واقع تطبيق هذه المعايير في الجامعات الأردنية كما يتصورها الخبراء، والأكاديميون والمعنيون، ومن ثم التعرف على مقترحات لتطوير نظام الاعتماد الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من (109) من أكاديميين، وإداريين، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدمت المقابلات المعمقة، والأسئلة المفتوحة للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث قامت بدور أداة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول إلى اتفاق المشاركين على إمكانية تطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي العام، والخاص على الجامعات الأردنية من وجهة نظر الخبراء في المجال. وفيما يتعلق بالسؤال الثاني فقد توصلت الدراسة إلى أنه يجب الأخذ بالمقترحات المستقبلية لأفراد العينة، لجعلها أكثر واقعية، وملائمة لواقع الجامعات الأردنية في ظل الظروف المحيطة بالبيئة الأكاديمية.

كما أجرى يونج وإنجيلا (Yung. Angela، 2010) دراسة

من أنظمة الاعتماد المحلية، والدولية، وتتصف معظم هذه الأنظمة بأنها غير منظمة، وكثيرة التعقيد، وغير دقيقة وقليلة الشفافية. وهذا يؤدي إلى التشويش، وتزايد القلق حول التقدير المتبادل، والحراك العالمي لمهنة الهندسة، ونتيجة لذلك تتزايد الحاجة إلى توفر نظام اعتماد منظم منهجي لتعليم الهندسة قادر على تقييم المهارات المهنية العالمية، وخصائص خريجي الهندسة.

وهدف دراسة الملاح (2005): التعرف على واقع نظام التعليم في الجامعات الفلسطينية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تحقيق معايير إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية بدرجة تقديري متوسطة، كما، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في واقع نظام التعليم في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، ونوع الكلية، والخبرة، والمؤهل العلمي، والجامعة). وبناء على نتائج الدراسة توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات جميعها تتعلق بإتاحة الفرصة للعاملين بالمشاركة باتخاذ القرارات، وتقديم برامج التدريب دورياً، بالإضافة إلى إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية، والمؤسسات التعليمية الأخرى، وبإشراك الطلبة في ذلك.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

- اشتملت الدراسات السابقة على ست دراسات ثلاث دراسات أجريت في المجتمعات العربية، والثلاث الأخرى في المجتمعات الغربية. وقد أجريت هذه الدراسات الست خلال الفترة ما بين (2005 - 2013م).

- واختلفت هذه الدراسات في طرائقها المنهجية، واحدة منها استخدم منهج تحليل المحتوى، والدراسات الخمس الأخرى قد استخدمت الاستبانة، واعتمد المنهج الوصفي التحليلي على المفاهيم، وبيان العلاقات القائمة كانت المتغيرات فيها. وان معظم هذه الدراسات القائمة كانت تتقاطع في موضوع دراستها التي ركزت فيه على معايير الاعتماد الأكاديمي، والجودة في البرامج الوطنية. كما أن بعضها تناول المعايير العالمية المعتمدة في التعليم العالي لمختلف دول العالم بهدف التنافسية في البرامج، والبعض الآخر تناول معايير الاعتماد العام، والخاص في الجامعات الأردنية، ومعايير الاعتماد في برامج الرياضيات في العلوم بالمملكة السعودية فضلا عن واقع النظم التعليمية في الجامعات الفلسطينية.

هدفت التعرف على القدرة التنافسية العالمية في التعليم العالي حول برامج، ومؤسسات الاعتماد الدولية، والسعي وراء الاعتماد الأكاديمي الدولي الذي يثير العديد من الأسئلة في الاعتماد الوطني في المعايير لضمان الجودة المحلية، والعالمية، وتكونت عينة الدراسة من (102) من أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة: وأظهرت الدراسة النتائج الآتية: إن الاعتماد الدولي سيشكل إطاراً وطنياً تايوانياً لضمان الجودة، والآثار المتعددة على المؤسسات، ووكالات الاعتماد الوطنية في تايوان التي بدأت الآن تراها، وتشعر بها على نحو متزايد. وتحلل التحديات التي تواجه مؤسسات، ووكالات الاعتماد الوطنية.

أما دراسة الثقي (2009): التي هدفت إلى التعرف على محاولة وضع قائمة بمعايير الاعتماد الأكاديمي، وضمان الجودة، والمؤشرات الخاصة بأقسام الرياضيات في كليات العلوم في الجامعات السعودية من حيث (البرنامج التعليمي، والبيئة التعليمية، والهيئة التدريسية)، والتعرف على مدى مناسبة، وتوافر هذه المعايير. فقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وبينت نتائج الدراسة التي كان من أهمها ما يلي: جميع معايير الاعتماد الأكاديمي، وضمان الجودة للبرنامج التعليمي والبيئة التعليمية مناسبة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول مناسبة معايير الاعتماد الأكاديمي، وضمان الجودة للبرنامج التعليمي، والبيئة التعليمية لأقسام الرياضيات تعزى لمتغير الجامعة، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في توافر معظم معايير الاعتماد الأكاديمي، وضمان الجودة للبرنامج التعليمي بأقسام الرياضيات تعزى لمتغير الجامعة، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في توافر معايير الاعتماد الأكاديمي، وضمان الجودة في البيئة التعليمية تعزى لمتغير الجامعة، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات الطلاب في توافر معايير الاعتماد الأكاديمي، وضمان الجودة في أداء أعضاء هيئة التدريس بأقسام الرياضيات تعزى لمتغير الجامعة.

كما أجرى باتل وكودنر (Patel & Condoner، 2007): دراسة هدفت إلى التعرف على أنظمة الاعتماد في العديد من دول العالم، والمتعلقة بتدريس الهندسة، وتناولوا جوانب القوة، والضعف في هذه الأنظمة، وتكونت عينة الدراسة من (184) ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، واستخدم المنهج الوصفي، وبينت نتائج الدراسة، وجود العديد

### الطريقة وإجراءاتها

**منهجية الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته؛ لطبيعة هذه الدراسة من الوصف، والتحليل للعلاقات القائمة بين هذه النتائج.

### مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع القادة الأكاديميين من العمداء، ورؤساء الأقسام، وأعضاء هيئة التدريس في الكليات التي يوجد فيها دراسات عليا، والبالغ عددهم (39) قائداً تربوياً و(265) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية، وهي: (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، الجامعة الهاشمية، جامعة آل البيت، جامعة مؤتة، جامعة الحسين بن طلال) للعام (2014/2013).

### عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (184) من أساتذة الجامعات الأردنية الحكومية (منهم 23 قائداً أكاديمياً و161 من أعضاء هيئة التدريس)، في الجامعات الأردنية الحكومية، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

- وهذه الدراسات جميعها أكدت على أهمية الالتزام بمعايير الاعتماد في البرامج الدراسية، وأهمية مستوى الجودة في التعليم الجامعي على اختلاف تخصصاته، وضرورة تطوير هذه البرامج بين الحين، والآخر في بيئاتها المختلفة لتمثل التجديد في المتغيرات الثقافية، والتوازن مع المستجدات المعرفية، وفعالية هذه البرامج لخدمة الواقع الاجتماعي، ومراعاة المعايير العالمية في الدراسات العليا بسبب التقارب الاجتماعي، والثقافي في عصر العولمة بين الشعوب المختلفة.

توصلت معظم الدراسات إلى أن جميع معايير ضمان جودة البرنامج التعليمي والبيئة التعليمية جاءت في الجامعات بدرجة تقدير متوسطة، وقد أفاد الباحثان من هذه الدراسات في تصميم البحث، وتطوير أدائه، والمنهجية المستخدمة فيه؛ كما سيستفيد منها في مناقشة نتائجه. ولا شك أن الدراسة هذه تقع في سياق هذه الدراسات بصورة عامة إلا أنها تختلف عنها، في تحديد مستوى جودة البرامج التربوية للدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية، وتصور مقترحات جودة هذه البرامج، وتبويبها، ووضعها في قوائم يمكن الاستفادة منها في البيئة الأردنية.

### الجدول (1)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات (الجنس، الرتبة العلمية، الجامعة)

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	94	51.1
	أنثى	90	48.9
	<b>المجموع</b>	184	100.0
الرتبة العلمية	أستاذ	51	27.7
	أستاذ مشارك	72	39.1
	أستاذ مساعد	61	33.2
	<b>المجموع</b>	184	100.0
الجامعة	اليرموك	40	21.7
	الأردنية	42	22.8
	آل البيت	27	14.7
	الهاشمية	37	20.1
	مؤتة	23	12.5
	الحسين بن طلال	15	8.2
	<b>المجموع</b>	184	100.0

**1. أدوات الدراسة:**

قام الباحثان باستخدام أداتين للدراسة الأولى، الاستبانة، وهي أداة لدراسة جودة البرامج التربوية للدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية، وهي تمثل المنهج الكمي في الدراسة، والاعتماد على إجراء المقابلات لتحديد مقترحات التطوير للبرامج التربوية، وهي تمثل المنهج النوعي في الدراسة، وفيما يلي توضيحاً لذلك:

**2. الاستبانة**

بعد الرجوع إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات العلاقة مثل دراسة (Yüksel، 2013)، ودراسة الملاح، (2005)، ودراسة العمدة (2013)، تم تطوير أداة الدراسة المكونة من (24) فقرة، والمؤلفة من جزأين هما.

**أداة الدراسة**

حيث تم تطوير المقياس الذي يتكون بصورته الأولى من (27) فقرة ملحق رقم (1).

الجزء الأول: معلومات أساسية.

الجزء الثاني: الاستبانة وهي (24) فقرة.

واشتملت على أربع مجالات:

المجال الأول: ضمان الجودة والتحسين المستمر في

الكلية، ويتكون من 6 فقرات، (1-6).

المجال الثاني: ضمان جودة المدخلات في الكلية، ويتكون

من 6 فقرات، (7-12).

المجال الثالث: ضمان جودة العمليات داخل الكلية،

ويتكون من 6 فقرات، (13-18).

المجال الرابع: ضمان جودة المخرجات، ويتكون من 6

فقرات، (19-24).

**صدق أداة الدراسة (الاستبانة):**

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على (10) من المحكمين، من ذوي الخبرة، والكفاءة (الملحق رقم (2) يبين قائمة المحكمين)، وكان الغرض من ذلك الحكم على درجة مناسبة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى الحذف، أو الإضافة، وإجراء التعديلات اللازمة، وبناء على إجماع ما يزيد على (80%) من مجموعة المحكمين، تم تعديل، وإضافة، وحذف الفقرات وفق مقترحات المحكمين باعتماد الآراء التي اقترحتها (50%) من لجنة التحكيم، وتم حذف (3) بناءً على رأي المحكمين؛ حيث أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (24) فقرة موزعة على أربع مجالات كل مجال يتضمن (6) فقرات، والملحق رقم (3) يبين الاستبانة بصورتها النهائية.

**ثبات أداة الدراسة:**

بغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيقها مرتين بفارق زمني أسبوعين على عينة استطلاعية مكونة من (20) عضو هيئة تدريس من أساتذة الجامعات الأردنية الحكومية، تم اختيارهم من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين؛ لاستخراج ثبات الإعادة، وبلغ (0.93) كما تم تطبيق معادلة ثبات الأداة بطريقة (كرونباخ ألفا) وبلغت (0.89) وهي معاملات معتمدة لأغراض البحث.

**تصحيح المقياس:**

استخدم الباحثان مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، حيث تم إعطاء بدرجة قليلة جداً (1)، بدرجة قليلة (2)، بدرجة متوسطة (3)، بدرجة كبيرة (4)، بدرجة كبيرة جداً (5)، وذلك بوضع إشارة (x) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية، على النحو الآتي:

- من 1-2.33 درجة قليلة.

- من 2.34-3.67 درجة متوسطة.

- من 3.68 إلى 5.00 درجة كبيرة.

**ثانياً: المقابلة:**

ل للوصول إلى المقترحات التطويرية لجودة البرامج التربوية قام الباحثان بمقابلة (6) من القادة الأكاديميين و(17) عضواً من أعضاء هيئة التدريس عن طريق صحيفة المقابلات، وذلك بتدوين ملاحظاتهم عليها بالإضافة إلى جهاز التسجيل في الكليات التربوية التي يتواجد بها دراسات عليا، وملحق رقم (4) يوضح أسماء القادة الأكاديميين، وأعضاء هيئة التدريس الذين تمت مقابلتهم. وقد تم التنسيق مع أعضاء هيئة التدريس، والقادة الأكاديميين بواسطة الهاتف لتحديد موعد المقابلة، علماً بأنه كان يتراوح زمن المقابلة من (15-20) دقيقة، يجب من خلالها المشترك عن سؤال: ما هي المقترحات اللازمة لتطوير البرامج التربوية للدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، وأعضاء هيئة التدريس فيها؟ وقد تم تداول، ومناقشة بعض المقترحات مع المشاركون للوصول إلى الصورة الواضحة حول الاقتراحات المطروحة من قبله، وتم تنظيم، وتفريغ هذه الاقتراحات على نموذج خاص لتوضيح التكرارات، والنسب المئوية لتلك الاقتراحات، ملحق (5) يوضح نموذج صحيفة المقابلة.

**المعالجة الإحصائية:** استخدم الباحثان للإجابة عن أسئلة الدراسة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة،

والانحرافات المعيارية لجميع فقرات، ومجالات مستوى جودة البرامج التربوية للدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية، ومقترحات تطويرها من وجهة نظر القادة الأكاديميين، وأعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعات، والجدول (2) يوضح.

والنسبة المئوية. عرض النتائج ومناقشتها: السؤال الأول: ما مستوى جودة البرامج التربوية للدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، وأعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعات؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية،

## الجدول (2)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع مجالات مستوى جودة البرامج التربوية للدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	ضمان جودة المدخلات في الكلية	3.29	0.85	1	متوسطة
2	ضمان جودة المخرجات الكلية	3.04	1.37	2	متوسطة
3	ضمان الجودة والتحسين المستمر في الكلية	2.97	1.01	3	متوسطة
4	ضمان جودة العمليات داخل الكلية	2.99	1.20	4	متوسطة
المجال ككل		3.07	0.76		متوسطة

" بمتوسط حسابي بلغ (2.97) وبانحراف معياري (1.01) بدرجة تقدير متوسطة. كما بلغ المتوسط العام للمجالات ككل (3.07) وبانحراف معياري (0.76) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن ضمان الجودة هو نظام فاعل لتحقيق التكامل بين الجهود التي تبذل لتطوير، وإدامة، وتحسين مستوى الجودة في العلميات، والمدخلات، والمخرجات الذي يتحقق من تضافر جهود جميع وحدات الجامعة بحيث تكون قادرة على الإنتاج، وتقديم الخدمة بالمستوى الذي يحقق الرضا الكامل، والتام للمستفيد.

لرؤية فقرات الأداة في إطار مجالاتها نعرضها فيما يلي:

يتبين من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية للمجالات؛ التي تقيس مستوى جودة البرامج التربوية للدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، وأعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعات تراوحت ما بين (2.97-3.29)، وجميع المجالات جاءت بتقدير متوسط ولكن بقيم مختلفة، وكان أعلاها مجال "ضمان جودة المدخلات في الكلية" بمتوسط حسابي (3.29) وبانحراف معياري (0.85) وبدرجة تقدير متوسطة، ثم جاء بعده مجال "ضمان جودة المخرجات" بمتوسط حسابي (3.04) وبانحراف معياري (1.37) وبدرجة تقدير متوسطة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للمجالين "ضمان الجودة والتحسين المستمر في الكلية

## الجدول (3)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال ضمان الجودة، والتحسين المستمر

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	تعمل على تطوير سياساتها وتعليماتها لمواكبة الظروف المتغيرة.	3.27	1.60	1	متوسطة
2	تقوم الكلية بمراجعة دورية للبرامج التربوية للوقوف على مستويات الإنجاز.	3.16	1.65	2	متوسطة
3	تراجع الكلية تطوير (رسالتها وأهدافها) بما يتناسب (التطور الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والعلمي) للمجتمع.	3.09	1.60	3	متوسطة
4	تقوم بتعديل عناصر المنهاج بما يتوافق مع التطورات العلمية، والاجتماعية والاقتصادية والثقافية .	2.82	1.67	4	متوسطة
5	تسهم في تطوير الكفايات المطلوب إكسابها للطلبة عند التخرج بموجب حاجات البيئة المتغيرة.	2.80	1.73	5	متوسطة
6	تشكل لجنة عليا لضمان الجودة في البرامج التربوية من ذوي الخبرة.	2.67	1.69	6	متوسطة
<b>المجال ككل</b>					متوسطة
		2.97	1.01		

وأهداف الكلية، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة التي تنص على " تشكل الكلية لجنة عليا لضمان الجودة في البرامج التربوية من ذوي الخبرة". بمتوسط حسابي بلغ (2.67) وانحراف معياري (1.69) وبدرجة تقدير متوسطة، وإن آليات ضمان الجودة ليست متبلورة أو لها وجود حقيقي من خلال تشكيل لجان فنية تتولى عملياً إجراءات ضمان الجودة في البرامج، أو حتى لجان مراقبة لاستمرارية الجودة في البرامج التعليمية لضمان استمرار المستوى اللائق لهذه البرامج في الكلية، وقد تعود هذه الحالة الراهنة في ضمان الجودة إلى أن سياسات ضمان الجودة ما زالت في إطارها النظري لم تمارس على أرض الواقع بآليات جادة، وصارمة لتنفيذ جودة البرامج، وبحاجة إلى موارد مالية كبيرة، والإشراف على أنشطتها، وتقديم المشورة لبرامج الكلية، وتقوم لجنة الجودة ببعض المهام مثل: تشكيل لجان مؤقتة بالتعاون مع رؤساء الأقسام من ذوي الخبرة، والكفاءة العالية، كما بلغ المتوسط العام لفقرات مجال ضمان الجودة، والتحسين المستمر في الكلية (2.97) وانحراف معياري (1.01) وبدرجة تقدير متوسطة.

- المجال الثاني: ضمان جودة المدخلات في الكلية

يتبين من (3) أن المتوسطات الحسابية؛ لفقرات مجال ضمان الجودة، والتحسين المستمر في الكلية تراوحت ما بين (2.67-3.27)، وكان أعلاها للفقرة التي تنص: " تقوم الكلية بتطوير السياسات، والتشريعات، والهياكل التنظيمية لمواكبة الظروف المتغيرة، والحاجات الحقيقية للبرامج التربوية." بمتوسط حسابي (3.27) بدرجة تقدير متوسطة، وانحراف معياري (1.60)، ثم جاءت الفقرة التي حصلت على متوسط حسابي (3.16) وانحراف معياري (1.65) وبدرجة تقدير متوسطة والتي تنص على: تقوم الكلية بمراجعة دورية للبرامج التربوية للوقوف على مستويات الإنجاز " وقد يعني هذا الترتيب لفقرات مجال الجودة إلى أنها تحمل نفس القيم التقديرية من أفراد عينة الدراسة (الدرجة المتوسط) مع تفاوت قليل في هذه المتوسطات، ويحتمل أن يكون السبب في هذه النتيجة أن الكلية تعطي نفس الاهتمام إلى السياسات، والتشريعات، والهياكل لأن المداخل الحقيقية التي تدل على نوع المتغيرات التي ستطرأ على ضمان الجودة لبنية البرامج التعليمية في الكلية، وبرامجها التي تنفذها بشكل دوري لتحديد مدى توافق أهداف، ونتائج تلك الأنشطة والبرامج مع رسالة، وسياسة



الجدول (4)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال ضمان جودة المدخلات في الكلية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	توفر الدعم المالي الكافي لإجراء البحوث العلمية.	4.17	0.86	1	كبيرة
2	توفر المستلزمات (مواد/ أدوات/ أجهزة) اللازمة لتنفيذ البحوث.	3.59	1.37	2	متوسطة
3	توفر الدعم المالي الكافي لسير العملية التعليمية.	3.34	1.53	3	متوسطة
4	توفر أعداد المدرسين في الكلية يناسب أعداد الطلبة.	2.99	1.65	4	متوسطة
5	تستخدم الكلية نماذج خاصة بالتدريس لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس.	2.86	1.64	5	متوسطة
6	توفر مختبرات حاسوب تلبي الاحتياجات البرامج التربوية بفاعلية.	2.79	1.66	6	متوسطة
					المجال ككل
		3.29	0.85		متوسطة

بالمرتبة الخامسة، أما فقرة توفير مختبرات الحاسوب التعليمية التي تتطلبها تنفيذ البرامج التعليمية بفاعلية بالدرجة السادسة، وهي الأخيرة.

وكان هذا الترتيب لفقرات ضمان جودة المدخلات تناقصاً بعض الشيء، فدعم البحث العلمي مالياً متوفر، وبدرجة تقدير عالية في حين أن العناصر الأخرى قد لا تتوفر بدرجة تقدير عالية، كل ذلك لأسباب قد تعود إلى ضعف الموارد المالية، واختلال المعادلة المتوازنة بين الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس. التي قد تزيد من تعيين أعضاء هيئة التدريس إذا أرادت الكلية تحقيقها بالنسبة العالمية وهي: 1: 12 أو على الأقل 1: 20 وتحقيق هذه العناصر كلها يتطلب توفير مستلزمات مالية عالية، وهذا لا يتناقض مع توفير دعم البحوث العلمية التي احتلت الدرجة الأولى في متوسطات عينة الدراسة، لأن معظمها لا يتفق والإجراءات الروتينية المعقدة التي لا تشجع على إجراء البحوث بسرعة، وشفافية لأسباب قد تعود إلى ثقافة الإنسان، والروتين الإداري، كما أنها محددة في قيمتها المالية العامة، وقد تكون لأغراض أخرى ليست قيد الدراسة.

وتشير دراسة (Yüksel، 2013): التي أظهرت في نتائجها إلى أن المشاركين في أعداد البرامج الأكاديمية يرتبطون بمفهوم ضمان الجودة خاصة مع الموثوقية، والدقة، والتي تستخدم عادة بشكل معروف.

المجال الثالث: ضمان جودة العمليات داخل الكلية.

يتبين من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال ضمان جودة المدخلات في الكلية تراوحت ما بين (2.79-4.17)، وكان أعلاها للفقرة التي تنص على: "توفر الدعم المالي الكافي لإجراء البحوث". بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (0.86) وبدرجة تقدير كبيرة، ثم جاءت الفقرة التي تنص على: "توفر المستلزمات (مواد/ أدوات/ أجهزة) اللازمة لتنفيذ البحوث" بمتوسط حسابي (3.59) وانحراف معياري (1.37) وبدرجة تقدير متوسطة، ويعود السبب في ذلك إلى أن الكليات التربوية تبدي اهتماماً كبيراً في إجراء البحوث العلمية، وتهتم بنتائج، وتوصيات البحوث، وتعمل على تطبيقها ضمن الإمكانيات المتاحة داخل الجامعة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة التي تنص على "توفر مختبرات حاسوب تلبي الاحتياجات بفاعلية" بمتوسط حسابي بلغ (2.79) وانحراف معياري (1.66) وبدرجة تقدير متوسطة. يلاحظ أن هذا الترتيب الذي ظهر في الجدول (4) لفقرات جودة المدخلات في الكلية، وقد جاء بدرجة تقدير واحدة وهي الدرجة المتوسطة لكل الفقرات، باستثناء فقرة واحدة وهي التي تتصل بالبحوث العلمية، ودعمها مالياً قد قدرت بدرجة كبيرة، أما باقي الفقرات فقد رتبنا في إطار الدرجة المتوسطة، بتفاوت بسيط في تقدير درجة المتوسطات، فجاءت فقرة توفير المستلزمات، والمواد، وتنفيذ البحوث ثانياً، وفقرة الدعم المالي لسير العملية التعليمية ثالثاً، وإعداد أعضاء هيئة التدريس الذي يناسب أعداد الطلبة رابعاً، واستخدم نماذج خاصة لتقويم أعضاء هيئة التدريس جاءت

## الجدول (5)

## المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال ضمان جودة العمليات داخل الكلية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	يجري استخدام الحاسوب في ممارسة وتنفيذ الأنشطة التعليمية.	3.31	1.55	1	متوسطة
2	يجري العمل باستمرار على تطوير الخطط الدراسية للمسابقات.	3.27	1.57	2	متوسطة
3	يجري اعتماد أسلوب الامتحان لشعب المساق الواحد التي يدرسها نفس المدرس.	3.16	1.63	3	متوسطة
4	يجري العمل باستمرار في الكلية على تطوير المقررات والمناهج الدراسية.	2.74	1.67	4	متوسطة
5	توفر الكلية الدعم لمشاركة الأساتذة في المؤتمرات العلمية المتخصصة.	2.74	1.65	4	متوسطة
6	يجري التعاون بين أعضاء الهيئة التدريسية لإجراء البحوث المشتركة.	2.69	1.66	6	متوسطة
<b>المجال ككل</b>					
		2.99	1.20		متوسطة

المجال، قد يعود إلى رغبة الكلية في حفظ مستوى الامتحانات، وإخضاع أعضاء هيئة التدريس إلى مسؤولية مشتركة في تقديم معرفة علمية موضوعية، وتحمل المستوى الأخلاقي في عملية التدريس، والتنافس فيما بينهم لتقديم معرفة علمية موضوعية مقارنة، لضمان مستوى مخرجات الطلبة.

أما دعم أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات، والعمل على تطوير الخطط الدراسية في الكلية فقد جاءت بنفس التقدير، حيث احتلتا المرتبة الرابعة في فقرات هذا المجال، وقد يعود السبب إلى أنهما يحتلان القيم المنهجية نفسها من اهتمام المسؤولين في الكلية، فأحدهما يشكل حضوراً للكلية والجامعة على مستوى المؤتمرات، والثاني قد يشير إلى الواجب العلمي الأخلاقي الذي يستدعي تغيير الخطط الدراسية، ومناهجها للمواءمة، والتكيف، والتوازن مع المتغيرات الثقافية والتكنولوجية والمعرفية.

أما تعاون الأساتذة على إجراء البحوث فقد جاءت في المرتبة السادسة، وهي الأخيرة، لأن عمل الفريق الواحد، والتعاون بين أعضاء هيئة التدريس ما زالت ظاهرة ضعيفة لأسباب سيكولوجية، واجتماعية، وثقافية.

وتؤكد دراسة باتل وكودنر (Patel & Condoner, 2007) في نتائجها إلى توفر نظام جودة منظم منهجي قادر على تقييم المهارات المهنية العالمية، وخصائص الطلبة الخريجين.

## المجال الرابع: ضمان جودة المخرجات

يتبين من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية؛ لجميع فقرات مجال ضمان جودة العمليات داخل الكلية تراوحت ما بين (2.69-3.31)، وكان أعلاها للفقرة التي تنص على: "يجري استخدام الحاسوب في ممارسة وتنفيذ الأنشطة التعليمية" بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (1.55) وبدرجة تقدير متوسطة، ويعود السبب في ذلك إلى اهتمام الجامعة بشكل كبير في استخدام الحاسوب في الأنشطة التعليمية لتحسين جودة العملية التعليمية داخل الكلية، ثم جاءت الفقرة التي تنص على: "يجري العمل باستمرار على تطوير الخطط الدراسية للمسابقات"، بمتوسط حسابي (3.27)، وانحراف معياري (1.57) وبدرجة تقدير متوسطة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة التي تنص على "يجري التعاون بين أعضاء الهيئة التدريسية لإجراء البحوث المشتركة" بمتوسط حسابي بلغ (2.69)، وانحراف معياري (1.66) بدرجة تقدير متوسطة، وقد يعود هذا الترتيب لفقرات المجال إلى أن نظام الجامعة في الكلية قد يسمح بإعطاء حاسوب تعليمي إلى كل عضو تدريس من أجل استخدامه في الإغراض التعليمية والحصول على المعلوماتية في ضوء البرامج المتوفرة.

أما تطور الخطط الدراسية للمسابقات، فهذا أمر مناسب، لأنه المعرفة تتغير بصورة سريعة، ويتطلب ذلك من أعضاء هيئة التدريس تطويرها، وإدخال المستجدات المعرفية عليها بهدف التجديد، والتحسين. أما أن يأتي اعتماد أسلوب الامتحان الواحد لشعب المساق الواحد. في الترتيب الثالث لفقرات هذا

**الجدول (6)**

**المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال ضمان جودة المخرجات**

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	تجري استضافة متخصصين من المؤسسات التي يعمل فيها الخريجون للاستفادة من تقييمهم لجودة خريجي الكلية.	3.43	1.51	1	متوسطة
2	يجري العمل في الكلية على المحافظة على علاقات دائمة مع الخريجين.	3.08	1.60	2	متوسطة
3	تسعى الجامعة إلى ترسيخ علاقة الطلبة مع المؤسسات قبل الخروج إلى سوق العمل.	3.02	1.62	3	متوسطة
4	يجري بصورة دورية استطلاع آراء المؤسسات التي يعمل بها خريجو الجامعة للتعرف على نقاط القوة من هؤلاء الخريجين.	2.91	1.67	4	متوسطة
5	يجري بصورة دورية استطلاع آراء الطلبة بأعضاء هيئة التدريس.	2.90	1.67	5	متوسطة
6	يجري بصورة دورية تحليل مدى جودة المساقات الدراسية المطروحة حالياً في ضوء مستوى جودة الخريجين.	2.90	1.65	5	متوسطة
					<b>المجال ككل</b>
		3.04	1.37		متوسطة

إلى أهمية هذه الخطوة، وضرورة العمل على تكريسها والتوسع في تحقيقها لما يترتب عليها من فوائد للأطراف المختلفة. أما استطلاع آراء الطلبة في تقييم أعضاء هيئة التدريس، والمقارنة بين جودة المسافات في ضوء مستوى جودة الخريجين، فقد جاءت في المرتبة الخامسة- وهي الأخيرة- لأنهما غير مرغوبتين من قبل أعضاء هيئة التدريس لاعتبارات موضوعية ورؤى ثقافية، واجتماعية، ولأن تقديرهما بدرجة متقدمة يحتاج إلى شفافية عالية، وموضوعية فضلاً عن بلورة القيم الديمقراطية في الفرد، والمجتمع، ومؤسسات غير متوفرة فكلما تحققت القيم الديمقراطية في تنشئة الأجيال، وتشريعات المؤسسات الاجتماعية، وممارستها في المجتمع كلما قُبلت مضامين هاتين الفقرتين في الواقع الاجتماعي.

**السؤال الثاني: ما المقترحات لتطوير البرامج التربوية للدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، وأعضاء هيئة التدريس فيها؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لإجابات المقابلات التي تم إجراؤها مع (6) من القادة الأكاديميين، و(17) عضو هيئة تدريس في تلك الجامعات، وقد حصرت التكرارات، والنسب المئوية في كل مقترح من مقترحات القادة الأكاديميين بحيث اعتمد الباحثان نسبة 50% فما فوق لوضع تلك المقترحات، والجدول (7) يوضح ذلك.

يتبين من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية؛ لجميع فقرات مجال ضمان جودة المخرجات تراوحت ما بين (2.90-3.43)، وكان أعلاها للفقرة التي تنص على: "تجري استضافة متخصصين من المؤسسات التي يعمل فيها الخريجون للاستفادة من تقييمهم لجودة خريجي الكلية" بمتوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (1.51) وبدرجة تقدير متوسطة، ثم جاءت الفقرة التي تنص على: "يجري العمل في الكلية على المحافظة على علاقات دائمة مع الخريجين"، بمتوسط حسابي (3.8) وانحراف معياري (1.60) وبدرجة تقدير متوسطة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرتين اللتين تتصان على "يجري بصورة دورية استطلاع آراء الطلبة بأعضاء هيئة التدريس" بمتوسط حسابي بلغ (2، 90)، وانحراف معياري (1.67) وبدرجة تقدير متوسطة، "ويجري بصورة دورية تحليل مدى جودة المساقات الدراسية المطروحة حالياً في ضوء مستوى جودة الخريجين" بمتوسط حسابي بلغ (2، 90)، وانحراف معياري (1.67)، ويأتي هذا الترتيب لفقرات ضمان جودة المخرجات فقد احتلت فقرة استضافة المؤسسات؛ التي يعمل فيها الخريجون للإفادة من دور تقييمهم لمستوى خريج الكلية لغرض إقناع القطاع الخاص بجودة الخريجين. أما أن تحافظ الكلية على متابعة الخريجين فهذا أمر في غاية الأهمية، ويعود إلى المنافع المتبادلة بينهما. أما ترسيخ علاقات الكلية مع مؤسسات العمل جاءت في المرتبة الثالثة، وتشير

## الجدول (7)

## التكرارات، والنسب المئوية لنتائج المقابلات لتطوير جودة البرامج التربوية

الرقم	الفقرات	التكرار	النسبة %
1	تطوير المساقات والخطط الدراسية لمواكبة متطلبات العصر.	18	78%
2	تناسب أعداد الطلبة المقبولين في برامج الدراسات العليا مع أعضاء هيئة التدريس، لعدم توفر عدد كافٍ من المشرفين.	17	74%
3	رفع مستوى التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس.	15	65%
4	تدريس بعض المساقات باللغة الإنجليزية الذي يخدم الاطلاع على الدراسات الحديثة كل في مجاله.	15	65%
5	ربط برامج الدراسات العليا ببرامج التنمية في سوق العمل الأردني بحيث تكون هذه البرامج موجهة لخدمة المجتمع المحلي، مما يحول دون إهدار الطاقات والإمكانات البشرية المادية، وتخفيفاً لمشكلة البطالة.	15	65%
6	يجب المعرفة في التشريعات والتعليمات والأنظمة للتعليم العالي وداخل الكلية.	14	61%
7	استقلالية الجامعات والذي يعني اختلاف الرؤى والأهداف، مما يزيد التنافس بين الجامعات وتعدد الخيارات لدى الطلبة الراغبين في التعليم العالي.	13	57%
8	توجيه البحث العلمي لحل قضايا ومشكلات معينة، وفتح قنوات اتصال على البيئة المحلية والمجتمع.	12	52%

يدافعون عن أنفسهم وينتقدون سياسة الجامعة، أو الكلية في قبول أعداد من الطلبة يفوق عن النسبة الملائمة لعضو هيئة التدريس. كما أنهم يطلبون الاهتمام برفع المستوى المهني لعضو هيئة التدريس، وفي هذا اعتراف ضمني أن بعضهم يحتاج إلى تدريب، وتنمية مهنية ليتمكنوا من إنجاح عملية التدريس، ويقرون بأهمية اللغة الإنجليزية إلى ثقافة الطلبة لمتابعة المعرفة، والبحث العلمي لأن اللغة الإنجليزية من أبرز اللغات العالمية للتواصل مع المعرفة المستجدة، والمعلوماتية المعاصرة. كما أنهم يقرون أن برامج التعليم في الكليات غير مربوطة بمشكلات سوق العمل، والتنمية الاجتماعية، ويطلبون تعميق هذه العلاقة بين الموضوعين.

كما يرغبون في المزيد من استقلالية الجامعات في أهدافها، وتطلعاتها بهدف إثراء التنوع في البرامج، وإتاحة فرص التنافس لخدمة المجتمع الأردني، وطلبته، وأنهم يقرون عدم ربط البحث العلمي بمشكلات المجتمع الأردني الحقيقية، ويرغبون في توجيه البحث للقضايا الجادة في الواقع الاجتماعي، وإذا لم يتوجه إلى ذلك فهناك إهدارات مالية كبيرة، وعلى الجامعات أن تزيد من تواصلها مع البيئات المحلية والمجتمعات التي توجد فيها، لتكون مصدر إشعاع لخدمة هذه المجتمعات المحلية، وتوجيه إمكاناتها العلمية والمخبرية، والتقنية لتطوير الواقع الاجتماعي، حتى لا تكون مؤسسات معزولة عن هموم

يتبين من الجدول (7) أن المقترح التطويري الذي ينص على "تطوير المساقات، والخطط لمواكبة العصر" قد كان له أعلى تكرار، إذ بلغ (18) بنسبة مئوية (78%)، ويعود السبب في ذلك إلى أن البرامج التربوية في معظم الجامعات الأردنية الحكومية لا تواكب تطورات العصر الحالي، ولا تراعي المستجدات في نوعية البرامج المقدمة، ومدخلاتها. ويليه المقترح التطويري الذي ينص على "تناسب أعداد الطلبة المقبولين في برامج الدراسات العليا مع أعضاء هيئة التدريس، لعدم توفر عدد كافٍ من المشرفين" الذي بلغ تكراره (17) بنسبة مئوية (74%)، ومن ثم المقترحات التطويرية التي تنص على "رفع مستوى التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس"، "تدريس بعض المساقات باللغة الإنجليزية، والذي يخدم الاطلاع على الدراسات الحديثة كل في مجاله"، "ربط برامج الدراسات العليا ببرامج التنمية في سوق العمل الأردني بحيث تكون هذه البرامج موجهة لخدمة المجتمع المحلي، مما يحول دون إهدار الطاقات، والإمكانات البشرية المادية، وتخفيفاً لمشكلة البطالة" والذي بلغ تكرار كل منها (15) بنسبة مئوية (65%). وقد يعود هذا الترتيب من الافتراضات لتطوير مستوى البرامج التعليمية إلى النظرة الواقعية لأعضاء هيئة التدريس فضلاً عن اعترافهم بأهمية تطوير البرامج، والخطط الدراسية، بهدف التوازن مع المتغيرات الثقافية، كما أنهم

- ضرورة ربط برامج الدراسات العليا ببرامج التنمية في سوق العمل الأردني بحيث تكون هذه البرامج موجهة لخدمة المجتمع المحلي، مما يحول دون إهدار الطاقات، والإمكانات البشرية المادية، وتخفيفاً لمشكلة البطالة.

- ضرورة إعادة النظر في سياسة القبول للطلبة بما يتوافق مع أعداد الهيئة التدريسية فيها، أو التوسع في أعداد الهيئة التدريسية لمواجهة التزايد في أعداد المقبولين.

- ضرورة تدريس بعض المساقات باللغة الانجليزية في برامج الدراسات العليا لتنمية مهارات الطلبة في مجال اللغة الانجليزية، ليتمكن الطلبة من متابعة المعرفة في تخصصاتهم المختلفة، ومواكبة البحث العلمي.

- ضرورة الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال والعمل على الاستفادة منها بما يخدم رسالتها، وأهدافها التعليمية.

فرحان، إسحق، 2000، التعليم الجامعي في الأردن ومقتضيات العصر نظرة مستقبلية، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح، 16-18 أيار، جامعة الزرقاء، الأردن.

مجيد ، سوسن شاكرا، ومحمد عواد الزيادات، 2008، الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العام والعالي (ط 1)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

مجيد، سوسن شاكرا، وفيصل عبد الله الحاج، 2011، دليل ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي البرامجي لمؤسسات التعليم العالي، اتحاد الجامعات العربية.

الملاح، منتهى، 2005، واقع نظام التعليم في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

Patel, A. Condoner, G. 2007. Accreditation of engineering education: review, observations and proposal for global accreditation. *European Journal of Engineering Education*, 32,(6), 639-651.

Yüksel, İsmail. 2013. Graduate Students' Perception of Standards and Accreditation in Higher Education in Turkey: A Qualitative Analysis ,Turkey , Eskisehir Osmangazi University, Eskisehir, Turkey , The Qualitative Report 18, (75): 1-14.

Yung. Angela, Hou. Chi. 2010. Quality assurance at a distance: international accreditation in Taiwan higher education , Taiwan , Springer Science and Business media B.V., P 179 – 191.

المجتمع، ومشكلاته، وتسخير إمكاناتها في خدمة المجتمع، وتطويره.

## التوصيات

أشارت الدراسة في نتائجها المختلفة المبينة في الجدول إلى أن تقدير جميع فقرات مجالات الدراسة بدرجة متوسطة، ما عدا فقرة دعم البحث العلمي، وأن الجامعات لا تعالج المشكلات الحادة في المجتمع، ولا ترتبط برامجها بالواقع الاجتماعي، لذا توصي هذه الدراسة بما يلي:

- ضرورة تشكيل الكلية لجنة عليا من ذوي الخبرة لمراجعة إجراءات ضمان الجودة في البرامج التربوية، وتطوير المساقات، والخطط الدراسية لمواكبة متطلبات العصر.

- ضرورة مراجعة الكلية لمدخلات برامجها في ضوء رسالتها، وأهدافها بما يتناسب، والتطور الثقافي، والاقتصادي، والاجتماعي، والعلمي للمجتمع للنهوض بالبرنامج التربوي بما يتلاءم، ومشكلات، والواقع الاجتماعي.

## المصادر والمراجع

أبو سمرة، محمد أحمد، وآخرون، 2006، مؤشرات إدارة الجودة الشاملة في جامعة القدس من وجهة نظر طلبتها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والأبحاث (12)، القدس.

التقفي، أحمد بن سالم بن علي، 2009، مدى مناسبة وتوافر بعض معايير الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في أقسام الرياضيات بكليات العلوم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الحاج، فيصل عبد الله، وآخرون، 2008، دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية أعضاء الاتحاد، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، مجلس ضمان الجودة والاعتماد للخدمات العربية.

الخطيب، أحمد، 2001، الإدارة الجامعية، دراسات حديثة. ط1. مؤسسة حمادة للدراسات والنشر والتوزيع، أريد، الأردن.

صبري، هالة عبد القادر، 2004، جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي "تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن" المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد الثاني، العدد (4)، عمان، الأردن.

العساف، ليلى، خالد أحمد الصرابرة، 2011، أنموذج مقترح لتطوير إدارة المؤسسة التعليمية في الأردن في ضوء فلسفة إدارة الجودة الشاملة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد (3) و(4).

العمد، نمارا حمزة، 2013، واقع الاعتماد الأكاديمي في الجامعات الأردنية ومقترحات للتطوير، رسالة دكتوراه تخصص الإدارة التربوية بجامعة اليرموك، أريد، الأردن.

## The Quality Postgraduate Studies Educational in the Colleges of Education at Jordanian Government Universities and Suggestions for Developing Them

*Maysam Azzam and Saleh O'laimat\**

### ABSTRACT

This study aimed at investigating the quality of the educational programs of postgraduate studies in the colleges of education in the Jordanian universities and the suggestions for developing them from the perspective of the faculty staff. Descriptive and analytical method was used. The sample consisted of (184) university professors. The study showed that the degree for all dimensions programs quality were moderate. Moreover, the study plans and courses are in need for development. The study results also suggested the necessity to raise the level of sustainable professional development for faculty staff, some recommendations were suggestioned in light of the main findings.

**KEYWORDS:** Government Jordanian universities, program quality, postgraduate studies, Faculties of Education.

---

\* Yarmouk University, Jordan. Received on 24/2/2014 and Accepted for Publication on 2/6/2014.